مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا

ISSN: 2773-3521

ص: 78-112

خدمات التربية الخاصة الموجهة للطفل الموهوب وتحدياتها

Special education services for the gifted child and its challenges

رابح شليحي*

جامعة يحي فارس المدية/ الجزائر

تاريخ الإرسال: 2022/09/08 تاريخ القبول: 2022/11/01

المجتمعات، فالاستثناء هو صفة للفرد الذي يملك استعداد مرتفعا، في الكثير من الامور والقضايا المختلفة، ولعل من ابرزها قضية التعلم والتعليم، بالاضافة الى الاداء في كثير من السلوكيات، فهؤلاء هم من نسميهم الموهوبين، او المتفوقين، او المتميزين، او حتى المبدعين، وقد شاع في التفكير القديم على ان الموهوبين هم من تكون درجات ذكائهم مرتفعة كان يحصلون على درجة 130 او حتى اكثر من ذلك حسب مقاييس الذكاء الشائعة، ولكن اختلفت النظرة للموهوب في وقتنا الحاضر فاصبح يعرف كما حددها العلماء بالدافعية الاستثنائية في مختلف مجالات السلوك، وتوفر البيئة المناسبة، وبهذا اكتسب موضوع الموهبة اهمية بالغة عند الكثير من حكومات الدول فقد رأو انها المخرج الوحيد للتنمية والتطور في اي بلد

وقد جاءت هذه الورقة العلمية التي تمثل اطارا نظريا بحيث تهدف الى محاولة وضع تصور نظري يتضمن العديد من الموضوعات والاتجاهات الحديثة حول مفاهيم مختلفة لها علاقة وترتبط بشكل مباشر بمفهوم الموهبة والموهوب، وكل ما ينطوي عليه هذان المفهومان كتربية الموهوب في الاسرة وقواعد تعليمه بالمدرسة، كما وتهدف هذا الورقة العلمية الى التعرف على بعض التحديات التي يواجهها الموهوب واسرته، في كل من البيت والمدرسة والتطرق الى بعض المشكلات والحواجز التي تفرضها بعض الظروف كالمنطقة النائية المعزولة التي يعيش فيها الطفل الموهوب، وتحديات الموهوب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الفتاة الموهوبة في المجتمعات العربية، بالاضافة الى محاولة تقديم تصور نظري لكيفية تقديم اهم خدمات التربية الخاصة الموجهة للطفل الموهوب في المدرسة.

الكلمات المفتاحية: خدمات، التربية الخاصة، الطفل الموهوب، التحديات

* *المؤلف المرسل: د. رابح شليحي abdrazakchelihi@yahoo.com*

Abstract: We often hear and live and mix with those who always represent an exception in societies.Exception is a characteristic of an individual who has a high willingness in many different matters and issues, and maybe the most prominent is the issue of learning and education, in addition to performance in many behaviors, for these are what we call talented Or outstanding, distinguished, or even creative people, and it was common in ancient thinking that the gifted linked withe intelligence, but the new view it has become known as Scientists identified it with exceptional motivation in various areas of behavior, and the availability of the appropriate environment, and the topic of talent acquired great importance for many countries, as they saw it as the only way out for development in any country, and this research represents a theoretical framework that aims to try to develop a perception

This research includes many modern topics and trends about different concepts that have a relationship and are directly related to the concept of giftedness and talent, and all that is involved in these two concepts, such as raising the gifted in the family and the rules for teaching him at school, as well as This research aims to identify some of the challenges that the gifted and his family face, both at home and in school, and to address some of the problems and barriers imposed by some state of affairs such as the isolated remote area in which the gifted child lives, and the challenges of the gifted with special needs, the gifted girl, In addition to trying to provide a theoretical conception of how to provide the most important special education services for gifted children in school

Key words: Services Special Education, the gifted child, challenges

1. مقدمة واشكالية البحث:

يعد الاهتمام بالموهوبين من اولى الاولويات للمجتمعات الحضارية الواعية التي تدرك حقيقة قيمة هذه الثروة البشرية التي لها دور كبير في بناء وتطوير التنمية في كل البلدان، ونظرا لأهمية هذه الفئة وأهمية تقديم الرعاية لها و تقديم الخدمات التي من شانها تطور الموهبة، وتنمي امكانيات وقدرات الموهوب، وترفعه الى اعلى المستويات من الانتاج الابداعي، وهذا ما اشار اليه الكثير من الباحثين و المهتمين في هذا المجال

لقد كان الاهتمام بالموهبة في القديم يكاد يكون منعدم الا ما كان استثناء عند الاسر المثقفة والواعية، التي لها حظ وافر من المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الرفيع، هذه الاسر التي تقدم ما يتطلبه الاهتمام بأولادهم الموهوبين، وبتطور الامم والمجتمعات عرفت الموهبة قفزة نوعية في مجال الاهتمام بها واتطويرها سواء على مستوى الاسرة او على مستوى المدرسة، واصبحت المدرسة العنصر الاساس بعد الاسرة في الاهتمام بالموهوبة والموزهوب وتطوير امكاناته وقدراته ورفع مستوى طاقاته الى درجة الابداع والتميز، وقد جاءت الكثير من الدراسات الحديثة حول الموهبة باعتبارها موضوع من مواضيع التربية الخاصة، والموهوب من الفئات الخاصة التي تتطلب رعاية وخدمات خاصة تعل منه استثناء في مجتمعه، وتحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص، وتحقيق العدالة في الحصول على الحقوق حسب القدرات، فمنها من تناول الموهبة بالوصف والتحليل والشرح والايضاح على غرار دراسة (رهبيني، 2019) التي كشفت عن درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبةلدى اطفال مرحلة ماقبل المدرسة، (البوسعيدي و هدى، 2021، ص301_302) حول مستوى معرفة المعلم العماني بالموهبة ومؤشراتها والخرافات المرتبطة بها حيث انها قدمت اهم تصورات المعلمين حول مفاهيم الموهبة وخصائص الموهوبين

كما اثبتت الكثير من الدراسات على ان الموهوبين هم من الفئات الخاصة التي يجب ان تقدم لهم خدمات التربية الخاصة، وقد اكد كل من (Fatmawati & Suci , 2020)على اهمية خدمات التربية الخاصة للموهوبين في دراستهما التي هدفت الى التعرف على خدمات التربية الخاصة الموجهة للموهوبين على اساس انهم متميزين عن باقي الافراد لذلك ضرورة الاهتمام بهم بطريقة خاصة وبخدمات خاصة يكفلها علم التربية الخاصة فالأطفال الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من فئات الإعاقة المختلفة،

ولكن على العكس من الإعاقة التي تنصب البرامج الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية على الحد من انتشارها والتخفيف من آثارها، فإن البرامج الموجهة للأطفال الموهوبين والمتفوقين تسعى إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم والعمل على زيادتها.وحاجة المتفوقين إلى برامج التربية الخاصة تزداد في حالة الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني.فإنهم يُحرمون من إظهار تفوقهم موهبتهم، فلا يساهمون في تقدُّم المجتمع ورفاهيته، فأهم ما ترتكز عليه التربية الخاصة هوعلى اشباع حاجات الافراد الموهوبين التربوية الذين ينحرفون عن المتوسط إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها قدراتهم وأمكاناتهم .ولذلك فتربية الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات التربوية والنفسية التي يحتاجونها يجب أن لا تعتبر مناقضاً لمبدأ تكافؤ فرص الجميع بل تكريسا لمبدأ العدالة الاجتماعية وحقوق الموهوبين الذين يمثلون استثناءا في مجتمعاتهم، ولكن كل هذا لا يشفع للموهوب امام الكم الهائل من التحديات والصعوبات والمعيقات التي تواجهه،فيبقى الموهوب كغيره من الفئات التي تواجه الكثير من التحديات، وهذا ما اكدته دراسة غالية بنت حامد بن شديد الرفاعي، سنة 2012 التي هدفت الى التعرف الى التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين المرتبطة بالجانب الشخصي للموهوب، والاسرة والمدرسة والمجتمع من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتهم (الرفاعي، 2012)، وانطلاقا مما سبق ودعما واستكمالا لهذه المنطلقات جاء هذا المقترح النظري او المقاربة المفاهيمية، والتصور لهذه المصطلحات (الاسرة، المدرسة، المجتمع، الموهبة، التفوق) هو محاولة اعطاء تصور نظري لأحدث المفاهيم لها وتغطية لبعض الجوانب المهمة في موضوع الموهبة والموهوب، و محاولا للاجابة على الاسئلة التالية:

ما الموهبة؟ وماسمات الموهوبين حسب اهم الدراسات والتوجهات الحديثة ؟ وكيف تساهم كل من الاسرة والمدرسة في رعاية وتعليم الموهوب؟ وما اهمية خدمات التربية التربية الخاصة بالنسبة للموهوب؟ وما هي أهم التحديات والمعيقات التي تواجه رعاية الموهوب؟

2. أهمية وأهداف البحث

يعتبر الاهتمام بدراسة وتحليل موضوعات الموهبة والموهوب من اولى الاولويات للباحثين والمهتمين والممارسين في حقل التربية الخاصة بصفة عامة و سيكولوجية الموهبة بخاصة، وتُعد عملية التعرف والكشف والرعاية عن الطلبة الموهوبين المدخل الرئيس لأي مشروع يستهدف رعايتهم، وهي عملية غاية في

الأهمية لما يترتب عليها من اتخاذ قرارات يتم تصنيف الافراد على انهم موهوبين او غير ذلك، سيما ان الموهوب يعتبر من الفئات الخاصة التي يجب بل ومن الضروري اخضاعه الى خدمات ورعاية خاصة تقدم من طرف مختصي التربية الخاصة، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الورقة العلمية لتوضح اهم التصورات الحديثة حول الموهبة والموهوب، كما وتقدم اطارا نظريا لأهم خدمات التربية الخاصة الموجهة للموهوبين حتى ولو كانوا في المدارس العادية، كما و تقدم أهم التحديات التي تواجه رعاية وتعليم هذه الفئة، ولذلك فهي تكتسي اهمية بالغة بين البحوث التي تهتم بالموهبة من خلال اطارها المفاهيمي، وتصورها النظري، لذلك فمصدر اهمية هذا البحث من اهمية الاهتمام بالموهبة والموهوب

3. الاطار النظري للبحث ودراساته السابقة

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي، فهي من جهة تثريه بالمعلومات العلمية، وعرض وجهات النظر المختلفة، وكذلك من فوائدها عدم التكرار دون فائدة للموضوعات بالتفصيل، كما انها تعد من الامور الهامة وتعكس جهد الباحث وفي هذا البحث سنحاول استعراض مجموعة المن الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع الحالي و تخدمه من نواحي عدة

1.3.دراسة فاطمة واتي، سوسي رمضاني Fatmawati , Suci Ramadhani 2020، بعنوان Special Service for Gifted and Talented Students الخدمات الخاصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين، يناقش هذا البحث خدمات التربية الخاصة للأطفال الموهوبين والمتفوقين.الغرض من هذا البحث هو وصف الخدمة الخاصة للمدارس النظامية.وتم استخدام المنهج النوعي، يركز على الخدمة الخاصة المقدمة للأطفال الموهوبين والمتفوقين وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات وتحليل الوثائق.ووجدت نتائج هذه الدراسة أن المدرسة كانت تقدم بعض الخدمات الخاصة، تعديل المناهج، واختيار المعلم الأنسب والمرافق والبنية التحتية، وتوفير مورد كتاب وتقديم تعليم وإثراء إضافي للأطفال الموهوبين والمتفوقين في الوقت نفسه .(Fatmawati & Suci , 2020)

2.3.دراسة Victor Mueller-Oppliger،(2014)، حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على عقبات تنفيذ برامج تعليم الموهوبين وذلك على نطاق واسع في سويسرا، وقد بينت الدراسة في بدايتها بعض العوامل الخاصة بسويسرا من اجل فهم الوضع التعليمي هناك، حيث يجب ان يتم في البداية معرفة ان سويسرا بلد صغير، وعدد سكانه يبلغ ما يقارب من ثمانية ملايين نسمة، وتحتوي على نسبة

عالية من الاجانب تمثل 32.8% وتتاثر سويسرا بتعدد اللغات مما ادى الى وجود تنوع ثقافي بسبب استخدام لغات مختلفة على مستوى اربع مناطق في البلاد وهذه اللغات هي اللغة الالمانية، والفرنسية والايطالية والرومانية، بينما نجد ان هناك نسبة من السكان يستخدمون لغة اخرى داخل اسرهم بدلا من اللغة المحلية الوطنية، وتبين هذه الدراسة معايير سياسات التعليم واهدافها ومواقفها التي تنص على مواثيقها على حق كل شخص بان يكون متعلما، فتعمل له على توفير القدرات والامكانات وتقع المشكلة في ان المعلمين يركزون بشكل رئيس على تدريس المناهج والكتب المدرسية المقررة فقط، مع تقديم خدمات اقل من صفوفهم وبخاصة للطلبة الموهوبين او المتفوقين، بينما نجد ان هناك مجموعة لديها وعي وطني عال حول اهمية استخدام كل الموارد البشرية بشكل جيد لرعاية الموهوبين ومتابعة المستجدات الحديثة حول هذا الموضوع .(mueller-oppliger, 2014)

3.3. دراسة kirsi tirri و elina kuusisto سنة 2013، والتي عنوانها كيف ترعى فنلندا الطلاب الموهوبين والمتفوقين، والتي هدفت الى التعرف على طرق رعاية الموهوبين والمتفوقين في فنلندا، وكيف يتم تقديم برامج الرعاية لهم؟ حيث تتخذ فنلندافي سياستها التعليمية اتجاها نحو حرية الاختيار والفردية، وان السياسة الوطنية للتعليم تؤثر على تعليم الموهوبين بما تتبعه من نظم وقوانين وتشريعات تعليمية، وان البحث الميداني لاراء المعلمين ومواقفهم من تعليم الموهوبين والمتفوقين في فينلندا قد بينت ان هناك حاجة لهؤلاء الاطفال يجب توفيرها لهم، وهي الاحتياجات الاجتماعيةوالعاطفية بجانب تنمية مواهبهم الفردية والحفاظ على تفوقهم الدراسي (Tirri & Elina , 2013)

4.3.دراسة الرفاعي، غالية بنت حامد بن شديد، 2012، بعنوان التحديات التى تواجه رعاية الموهوبين في نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الاسلامية وهدفت إلى الكشف عن التحديات المتعلقة بالجانب الشخصي للموهوب والأسرة والمدرسة والمجتمع، والتي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة، واستنباط طرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وتكون أفراد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الطائف، ومديري ومديرات ومشرفي ومشرفات ومعلمي ومعلمات إدارة رعاية الموهوبين في كل من الطائف ومكة المكرمة وجدة، وقامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع البيانات الخاصة بوجهة نظر المتخصصين

حول التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين وتمت معالجتها إحصائياًوكانت أهم نتائج الدراسة: أ) موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على وجود التحديات الشخصية المواجهة للموهوب.ب) موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على وجود التحديات الأسرية المواجهة للموهوب.ج) موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على وجود التحديات المدرسية المواجهة للموهوب.د) موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على وجود التحديات المجتمعية المواجهة للموهوب.ه) كشف التربية الإسلامية عن مجموعة من الطرق والوسائل التربوية الإسلامية المعينة على مواجهة التحديات التربوية لرعاية الموهوبين(غالية بنت حامد بن شديد، 2012)

5.3.دراسة John Munro، سنة 2008، بعنوان تعليم الموهوبين والمتفوقين: اسلوب تعليم نحو التميز والتي هدفت التعرف على اساليب تعليم الطلبة الموهوبين بطرق تتمايز عن اقرانهم من الطلبة العاديين، واستعرضت في ذلك اطارا نظريا اعتمد على التحليل الكيفي لكيفية تعلم الموهوبين، واساليب التعليم الفاعلة لهم، كما استعرضت الدراسة بعض القضايا المرتبطة بهذا الموضوع، وقد وجدت ان من اهم الموضوعات التي يجب ان تبحث في مجال الموهوبين هو موضوع التمييز بينهم، كما ان قضية المناهج والاسلوب التدريسي موضوعان يجب التركيز عليهما اذا كنا ننشد رعاية الموهوبين ونجاحهم والاخذ بايديهم(munro, 2008, p43)

6.3.دراسة عبد العزيز الشخص 1991 بعنوان الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي في اكتشاف الموهوبين والأساليب الحديثة لرعايتهم في التعليم العام بدول الخليج العربية المتطورة، والتوصل إلى مشروع مقترح لاكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين في التعليم العام بدول الخليج العربية.وتضمنت الدراسة التفصيلية خمسة فصول، تناول الفصل الأول منها مقدمة عن أهمية التعرف على الأفراد ذوي القدرات والمواهب خاصة لتوفير الرعاية لهم، كما استعرض الفصل بعض مؤشرات الاهتمام بالموهوبين، ثم عرض مشكلة الدراسة وأهدافها، وحدودها، ومصطلحاتها.أما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري للدراسة وتناول تعريف الموهوبين، وخصائصهم، وأساليب التعرف عليهم ومن ثم طرح تصور مقترح لاكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في دول الخليج العربية(الشخص، 1991).

4. التعقيب على الدراسات السابقة

مما لا شك فيه ان البحث الحالي اتفاد كثيرا من ما سبقه من الدراسات حيث حاول الباحث توضيف كثيرا من الجهود السابقة للوصول الى عرض ووصف سليم وتشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شامل ومتكامل، وقد اعتمدنا على نمط متنوع من الدراسات السابقة في البحث الحالي منها مااعتمد على التصورات النظرية ومنها ما اعتمد على الدراسات الميدانية، ومنها الاجنبي والعربي، ويبقى الهدف هو محاولة استثمارها في هذا البحث، ومن جوانب ما استفاد منه البحث الحالي مايلي :

استفاد البحث الحالي من الدراسات الواردة فيه في الوصول الى صياغة وتعديل العنوان البحثي، وكذلك فكرة الاعتماد على طريقة البحث و كتابته بحيث اعتمد البحث الحالي نوع المراجعات النظرية للموضوع وعرض التصورات النظرية لمختلف محاور البحث، كما اعتمد البحث الحالي على الكثير من الدراسات السابقة في اثراء الخلفية النظرية للبحث واطارها المفاهيمي، ولكن مع هذا اختلف مع بعض الدراسات السابقة في منهج البحث، وادوات الدراسة، واستخدام المعالجات الاحصائية، بحيث ان البحث الحالي هو عبارة عن تصور نظري وسرد منظم وعلمي منهجي للمعلومات حول الموهبة والموهوب، وبالعكس اتفق البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة في الموضوع المتطرق اليه وهو الموهوب والموهبة

5. الخلفية النظرية

1.5. مالموهبة؟

يحدد القانون الإداري لنيوجيرسي 6 A: 8-3.1 8-الطلاب الموهوبين والموهوبين على أنهم الطلاب الذين يمتلكون أو يظهرون مستويات عالية من القدرة في واحد أو أكثر من مجالات المحتوى عند مقارنتهم بأقرانهم الكرونولوجيين في المنطقة المحلية والذين يحتاجون إلى تعديل تعليمي البرنامج إذا أرادوا تحقيقه وفقًا لقدراتهم.تعريف NAGC يؤدي الطلاب ذوو المواهب والمواهب - أو لديهم القدرة على الأداء - بمستويات أعلى مقارنة بالآخرين من نفس العمر والخبرة والبيئة في مجال واحد أو أكثر.يحتاجون إلى تعديل (تعديلات) على خبرتهم (خبراتهم) التعليمية للتعلم وتحقيق إمكاناتهم.الطالب الموهوب والمواهب: ينتمون إلى جميع المجموعات العرقية والإثنية والثقافية، فضلاً عن جميع الطبقات الاقتصادية.تتطلب الوصول الكافي إلى فرص التعلم المناسبة لتحقيق إمكاناتهم.يمكن أن يعاني من اضطرابات التعلم والمعالجة التي تتطلب تدخلًا وتكييفًا متخصصًا.بحاجة إلى الدعم

والإرشاد لتطوير المواهب اجتماعيا وعاطفيا وكذلك في مجالات موهبتهم.طلب خدمات متنوعة بناءً على احتياجاتهم المتغيرة.

ان مشكلة تعريف الموهبة والتفوق تاتي من اختلاف الباحثين حول مجالات التفوق التي يعتبرونها مهمة في تحديد الموهبة، فبينما يركز بعضهم على التفوق في القدرة العقلية العامة، ويركز اخرون على القدرات الخاصة، أو التحصيل الاكاديمي أو الابداع، او بعض الخصائص وسمات الشخصية

لقد غلب على المعتقدات الفكرية القديمة تصور ان مفهوم الموهبة مرتبطة بمفهوم العبقرية، كما وارتبط مفهومها كذلك بمفهوم التميز، والذكاء، ثم اتسع مفهوم هذا المصطلح ليشمل الاداء المتميز في المجالات الاكاديمية والفنية، والابداعية ...الخ، فقد اشار العالم الامريكي رونزولي Renzulli 1979 الى ان كل من الالتزام بالمهمة والابداع، والقدرة العقلية التي تفوق المستوى المتوسط، كلهم يكونون السلوك الموهوب، وقد ربط العالم الامريكي كذلك جاردنر Gardner 1979 مفهوم الموهبة بالذكاءات المتعددة والتي صنفها الى ما يلي: الذكاء الحركي، والاجتماعي، الذاتي التأملي، اللغوي، الايقاعي، المنطقي الرياضي، الطبيعي، والذكاء البصري المكاني، أما العالم تانينبوم Tannenbaum 1983 فقد ارجع مفهوم الموهبة الى مجموع الاستعدادات والقدرات التي يملكها الشخص كالاستعداد الخاص، والمتطلبات الشخصية، والبيئة الداعمة، والحظ، والقدرة العامة، كما و طور العالم الامريكي ستيرنبرغ Sternberg 1997 مفهوم الموهبة ليصبح ارتماز المفهوم حول ثلاث مهارات للتفكير (المهارات التحليلية، والمهارات التطبيقية، والابداعية) (الغامدي، 2021)، وفي ضل هذه المفاهيم يبقى مفهوم الموهبة حبيس البيئة الداعمة لتطوير وتنمية هذه الملكة، ومرتبط اكثر بمدى كفاءة ودراية المعلمين في المستويات الاولى للدراسة في اكتشاف الموهبة والموهوبون في صفوف الدراسة، وتحد صعب امام المؤسسات التربوية في وضع اليات واستراتيجيات واضحة وعلمية للكشف وتشخيص هذه الملكة من جهة، والتخطيط لوضع البرامج والمناهج المناسبة لهذه الفئة من جهة اخرى، فقد اشار كل من فؤاد احمد علي البراهيم وسميحان ناصر الرشيدي 2021 الى ان تحديد معايير الاستناد العلمية لتحديد الطلبة الموهوبين بشكل منهجي ووضع افضل الاستراتيجيات لتنمية مواهبهم وتطوير طرق التدريس لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة الموهوبين واستخدام التقنيات الحديثة لتطوير مواهبهم هو تحد امام سياسات الدول و حكوماتها (البراهيم و سميحان، 2021)

إن طلابنا الموهوبين لديهم احتياجات فريدة وأن مسؤوليتنا نحوهم كبيرة علينا مساعدتهم على استثمار إمكاناتهم وإعدادهم لذلك ويصبحوا ناجحون وأعضاء مساهمين في المجتمع، وذلك من خلال توفير البرامج والخدمات التي تستوعب هذه الاختلافات التميزات، بما في ذلك المناهج الملائمة لعملية التعلم الفردية والأساليب، إذا فالطالب الموهوب - هوالطالب الذي يستوفي معايير الأهلية على النحو المحدد في هذه القاعدة وكما هو محدد في دليل موارد G A D O E لخدمات التعليم الموهوب(schools, 2020) و قد بين الدكتور عبد الله النافع 2002 " أن التلاميذ الموهوبين هم الذين يظهرون استعداد كبير للاتيان بأفكار وحلول جديدة ونادرة وغريبة ويتميز تفكيرهم بالمرونة والطلاقة في الافكاروالاحساس بالمشكلات والقدرة على الاتيان بالتفاصيل الدقيقة
...كما يظهرون نبوغ وتميز في بعض القدرات الخاصة سواء اكانت اكاديمية ام غير اكاديمية وبعض المهارات والمواهب الفنية..." (شارع، 2002)

فالموهوبون لديهم احتياجات تعليمية مختلفة عن احتياجات أقرانهم في سنهم وبالتالي يحتاجون إلى تخطيط تعليمي خاص لدعمهم في تطويرهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، ولذلك وجب على المجتمعات وحكومات الدول ان تضع لهذه الفئة أهمية خاصة وبالغة و اعطائهم فرصا اكثر لما يملكونه من قدرات وهذا استثمارا انسانيا ناجحا لتطوير كل موارد الدول وقطاعاتها، وقد لا يحصل هذا كله عندما لا يكون هناك استراتيجيات للتكفل بهذه الفئة من طرف الدولة، فعملية اكتشاف الموهبة من اصعب المهام المنوطة بالاسرة من جهة، والمدرسة من جهة اخرى، والمجتمع بدرجة اقل، ولعل أهم العناصر المسؤولة عن عملية الاكتشاف الاسرة.

2.5. أهم سمات الموهوبين حسب مجموعة من الدراسات الحديثة:

يختص الموهوب عن غيره في الكثير من السمات والخصائص السلوكية العامة والتي تكون جزءا من شخصيته، وقد يختلف ظهورها من شخص لأخر وفي هذا الاساس لقد لخص الكثير من علماء النفس والتربية وخاصة التربية الخاصة منهم سمات الاطفال الموهوبين في مجالات عديدة أهمها:
مجال التعلم والمعرفة، مجال الدافعية، مجال خصائص القيادة، المجال الانفعالي، مجال الابداع، مجال الحدس وفي كل مجال مجموعة من السمات وقد لخصناها في هذا المخطط وتعتبر هذه السمات ليست مقياسا حقيقيا لاكتشاف الموهوب

جدول رقم(01) يبين أهم سمات الموهوبين

المجال	السمات
• مجال الدافعية	• استثمار كل طاقته في استكمال المهام التي يكلف بها

	• القدرة على مواصلة الانجاز في الاعمال الصعبة والاستمتاع بذلك • الدقة والاتقان في الاعمال • انهاء الاعمال والمهام في الاوقات المحددة لذلك • القدرة على القيام باعمال عديدة في وقت واحد
•مجال التعلم والمعرفة	• قدرة عالية على تنظيم الافكار، مستوى طموح عال جدا • تجنب الاحكام المسبقة، المعالجة الفكرية المتنوعة للافكار والقضايا • طرح الاسئلة التي تفوق سنه، الميل للألعاب الصعبة والاحاجي والالغاز • الميل للقراءة في سن مبكرة، قدرة عالية على التفكير المجرد • الحصيلة اللغوية الثرية، قوة الذاكرة والتركيز ودقة الملاحظة • تكوين المفاهيم في وقت مبكرة، قدرة حسابية كبيرة ذهنية او كتابية
•المجال الانفعالي	• عمق الانفعالات وشدتها • القدرة على معرفة انفعالاته وانفعالات الاخرين • العاطفة والحساسية الزائدة • الشعور بالوحدة • مستوى وعي ذاتي كبير • التوقعات العالية من الذات والاخرين • التمتع بمستويات متقدمة من القيم الاخلاقية
مجال الحدس	• الاهتمام المبكر بالامور والقضايا الغامضة • الميل الى التحدي ومعرفة المجهول • التمتع بالبصيرة الحاذقة • التخمين الذي يصدق في غالب الاحيان
مجال الابداع	• انتقاد الافكار القديمة والسطحية • المرونة في معالجة الافكار والمشكلات • النظر للأفكار والقضايا من زوايا متعددة، سرعة البديهة • سرعة التكيف، والملل من الروتين، قدرة كبيرة على التصور المكاني • قدرة كبيرة على لعب الادوار في سن مبكرة، السعي الدائم للتطوير • التمتع بالافكار الاصيلة والجديدة • الطلاقة الفكرية الممتازة • حب الاستقلالية في العمل والتفكير
مجال القيادة وخصائصها	• الميل للسلطة والتسيير، قدرة كبيرة على اتخاذ القرارات • القدرة على تقييم النفس والاخرين، التمتع باخلاق عالية • التمتع بروح التطوع • الاهتمام بتحقيق مبادئ العدل والمساواة • فهم المشكلات والعمل على حلها بصورة كبيرة، التعامل مع الاخرين والتعامل معهم بود • قدرة كبيرة على الاقناع والتأثير والسيطرة على الاخرين

(الشريف، 2019)

و بذلك بمكن تعريف الاطفال الموهوبون بأنهم هم الذين يتم التعرف عليهم بواسطة اشخاص مؤهلون مهنيًا، وهم قادرون، بفضل قدرتهم المميزة، على الأداء العالي.هؤلاء أطفال يتطلبون برامج وخدمات تربوية متمايزة أكثر مما تقدمه

البرامج المدرسية العادية، حتى يحققوا إسهاماتهم لأنفسهم وللمجتمع.ويشمل الأطفال القادرون على الأداء العالي أولئك الأطفال من ذوي الإنجازات الواضحة و/أو القدرات الكامنة في أي من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، استعداد أكاديمي معيّن، التفكير الإبداعي أو المنتج، القدرة القيادية، والفنون البصرية والأدائية، والقدرة النفسحركية.

3.5.مساهمات الاسرة، المدرسة للمهوهبة والموهوب

1.3.5.مميزات البيئة الاسرية الداعمة لظهور الموهبة

إن الموهبة دون اهتمام من اهلها اشبه ما تكون بالنبتة الصغيرة دون رعاية أو سقي، ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل ان نهملها او نتجاهلها، وتعتبر البيئة الاسرية هي البيئة الاولى التي ترعى الطفل و تكشف عن خصائصه ومميزاته التي يختص بها عن باقي اقرانه، وهذا لما تتوفر عليه من مميزات تؤهلها لذلك، وتشترك البيئات الاسرية التي يظهر فيها الطفل الموهوب بمجموعة من المميزات والخصائص نذكر منها ما يلي:

-حجم الاسرة حيث كلما كان حجمها صغير زاد التركيز على الابن و سماته الابداعية و قدراته وامكاناته وتفوقه وموهبته حيث اجرى تيرمان دراسة على عينة قوامها حوالي 1000 من الموهوبين بينت ان 60% من افراد عينته كانوا ينتمون الى اسر عدد افرادها اثنان .

-ترتيب الطفل في الاسرة ذلك ان الطفل الاكبر أو الاصغر او الاقرب الى الوالدين ودرجة احتكاكه بوالدية يسهم في اظهار قدراته الكامنة، وبينت الدراسة ايضاً ان 60% من افراد عينته كان ترتيبهم الاول او الوحيد في الاسرة .

-عمر الابوين وبذلك تزيد نسبة ظهور الموهبة لدى الطفل لمن يكون ابويه في اواخر العشرينيات او اوائل الثلاثينات وهي ليست مرتبطة بالعمر الزمني بقدر ما هي مرتبطة بالنضج العقلي والعاطفي والاجتماعي، وكذلك الاستقرار المادي يلعب دور كبير وبينت الدراسة ايضاً ان متوسط عمر الاب عند ولادة الطفل الموهوب كان 33 سنة وستة اشهر , ومتوسط عمر الام كان 29 سنة .

-المستوى التعليمي و المهني للابوين: فالابوين المتعلمين المثقفين هما الاكثر دعما للموهبة واكثر دراية بالموهبة واكتشافها ورعايتها وتطويرها للطفل، كما ان للابوين المتعلمين القدرة على مساعدة ابنهم الموهوب على اطلاق طاقاته الابداعية

-العلاقات الاسرية: تلعب العلاقات الاسرية الجيدة والمترابطة دورا كبيرا في اكتشاف الموهبة وكذا رعايتها وتطويرها، من خلال مساعدة ابنهم على زيادة انتاجيته الابداعية بقوة الترابط و المساعدة الجماعية لكل افراد الاسرة

-اساليب التنشئة الاسرية: تلعب اساليب التنشئة الاسرية دورا كبيرا في تنمية و تطوير سمات الموهبة لدى الطفل من خلال توافر الحرية، وتقليل العقاب والتشجيع المستمر ودعم الدافعية للانجاز للطفل (olszewski, 1987)

وتلعب البيئة الأسرية دور كبير بالنسبة للموهبة من خلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية داخل الأسرة، والعلاقات بين أفرادها التي يُدركها الطفل ويتأثَّر بها، ولدور الأسرة وطبيعة مناخها العام كما اكدها عبيدات وعقل (2007) أهمية في شحذ وتحفيز القدرات الإبداعية الخلاقة، فالتربية الأسرية المُيسرة لنمو الموهبة تمثِّل الأساس الذي يقف عليه أيّ مشروعٍ لرعاية الموهوبين، لما لها من أهميةٍ بالغة في بناء شخصية الطفل وتنشئتها اجتماعياً وتنميتها معرفياً وتكوينها نفسياً، وبالتالي فإن أثرها سيكون أبلغ على الموهوب لخصوصية سماته، ولاحتياجه لأساليب معاملة خاصة وتنشئة مختلفة تراعي موهبته، وتدرك خصوصية حالته.ونظراً للتفاعل اليومي مع الطفل الموهوب ومعرفة جوانب أخرى غير الأكاديمية فإن الأسرة يمكن أن يكون لها دور فاعل في عملية الكشف والتعرف على الطفل الذي يظهر قدرات وإمكانات تعبر عن تفوقه أو موهبته.كما كما أن محددذات المناخ الأسري تحدد للموهوب نوعية إنجازه أدائي أو أكاديمي، وقوة علاقة البيئة الأسرية وظروفها العامة بلا شك تنمي موهبة الطفل، وتحقق التوافق الشامل لديه (عبدالله و عقل،، 2010)، ويذكر الرابغي (2005) بأنه من أهم خصائص البيئة الأسرية التي تنمي الموهبة لدى الطفل هي البيئة الثرية ثقافيا والآمنة سيكولوجيا، وإن كانت إمكانياتها المادية متواضعة، كانوا أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات والمهارات العقلية العالية، وذكر ايضا بان من اهم مجالات ارشاد الموهوبين ومساعدتهم النقاط التالية:

المجال النفسي:methods of conselling

هو مجموعة من الخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد في حياته نتيجة تفاعله لخبراته وسلوكه ويهتم بمعالجة مشكلاته النفسية التي تقف عائقا امام صحته النفسية العاملة

المجال الاسري:family conselling

هو عملية مساعدة افراد الاسرةسواء كانوا فرادى او جماعات في فهم الحياة الاسرية ومسؤوليتها لتحقيق التوافق النفسي وحل المشكلات التي تواجههم من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة للابناء ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل المشكلات والاضطرابات التي تواجههم، بهذا فقط يمكن ان تكون للأسرة دور في رعاية الموهوب

المجال التربوي:educational conselling

هو عملية مساعدة الفرد الموهوب في رسم الخطط التربوية التي تتناسب وقدراته واهتماماته واهدافه ومساعدته في تشخيص المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي، الذي يساعده في الكشف عن امكاناته التربوية

المجال المهني:vocational conselling

هو عملية مساعدة الموهوب في اختيار العمل او المهنة التي تتناسب مع استعداداته وقدراته وظروفه الاجتماعية وهذه العملية نعتبرها عملية نمو طويلة وليست اجراء محدد وسريع (الرابغي، 2005، ص09).

2.3.5.الدور الوالدي: وللوالدين دور حيوي في السنوات الاولى من تربية الطفل الموهوب، فقد يكون الطفل الموهوب نعمة و متعة لوالديه، وقد يكون مصدرا للقلق والالم، ويمكن للوالدين ان يساعدا طفلهم الموهوب على معرفة ان اعضاء العائلة الاخرين يشاركونهم في قدراتهم واهتماماتهم و طرائق رؤيتهم للعالم، كما يمكن ان يساعدا طفلهما الموهوب على تطوير مهارة تقدير الامور، و يمكن للوالدين ان يجعلا البيت والاسرة بيئة امنة و داعمة للطفل الموهوب عن طريق جعله يشعر دائما بانه محبوب وبان لديه امكانات يجب استثمارها، ويتعدى دور الاولياء الى ابعد من هذا الى التوجيه والمساعدة على الاختيارات وكذلك يجب ان يحملان على عاتقهما مهمة الوقاية من المشكلات، ويزودانه بكل ما يتطلبه من دعم في السنوات المبكرة لاكتشاف موهبته اي تقريبا من الولادة حتى العام الرابع او الخامس من العمر وتزداد اهمية الاساس المنزلي المتين عندما يشعر الاطفال الموهوبون انهم غرباء عن العالم الذي يحيط بهم حيث يكون المنزل ملاذا امنا اي مكان يجدد فيه الشخص نشاطه ...ومن الطبيعي امنه كلما تقدم الطفل في العمر، زاد التعاون بين الوالدين والمعلمين، ولا شك في ان التعليم جزء مهم من عملية تطوير الموهبة تدريجيا، بل ان الوالدين مهمان خاصة لصياغة النواتج بعيدة المدى الخاصة بالموهوبين، وحيثما لا تتوافر فرص تربوية كافية في المدرسة، فان الوالدين قادران على اغناء بيئة الطفل بهذه الفرص و يمكنهما التشاور مع المدرسة

للمساعدة على ضمان و جودة الملائمة بين البرنامج التربوي من جهة واهتمامات الطفل الموهوب و قدراته ودافعيته للتعلم من جهة اخرى، وتستطيع الرعاية الوالدية الجيدة والمتمثلة في فهم الموهوب ورعاية امكاناته وتوجيهها ان تتغلب على سنة كاملة من الخبرات المدرسية الضعيفة او حتى السلبية(علاونة، 2012، ص 18-19).

ولذلك وجب على الاسرة عن طريق الآباء والأمهات ضرورة التعرف على أبنائهم بطريقة صحيحة وموضوعية، بعيدة عن التحيز والمبالغة، ومعرفة أهم

سمات وخصائص الأطفال الموهوبين بشكل عام حتى نساعدهم في اكتشافهم لأبنائهم.ويتم ذلك عن طريق :

-الملاحظة الدقيقة للطفل من حيث الحركة والتفاعل لاكتشاف محاور الموهبة الموجودة فيه والعمل على تنميتها قبل سن المدرسة.

-توفير الإمكانات اللازمة لدعم وإبراز الموهبة لدى الطفل.

-إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن موهبته وتنميتها وصقلها بالخبرات والمهارات.

-التحفيز المستمر للموهبة وعدم الإقلال من شأنها مهما صغرت وقلت قيمتها.

-المتابعة المستمرة لنمو الطفل وموهبته من خلال الدراسة الدقيقة لجوانبها المتعددة.

-التعاون البناء مع المدرسة لاكتشاف الموهبة ودعمها ورعايتها لتفجير طاقات الموهوب بما يحقق فاعليتها لصالح المجتمع.

3.3.5.دور المعلم والاسرة في تربية الموهوبين:

هناك عوامل عدة ترتبط بتنمية الموهبة وجعلها نبوغا.ويمكن النظر إلى هذه العوامل من خلال دوائر البيئة المتكاملة المحيطة بالإنسان، وسنفترض أن هناك خمسة منها:

-تتمثل الدائرة الأولى في الأسرة والحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد، ولهذه البيئة دور مهم في تنمية شخصية الإنسان وتحفيز قدراته.

-وتتعلق الدائرة الثانية بفرص التعليم المتاحة، ولا شك أن وجود هذه الفرص وتشعبها، لتشمل مختلف جوانب الحياة، ضرورة للارتقاء بإمكانات الإنسان وقدراته التنفيذية.

-أما الدائرة الثالثة فتأخذ فرص التعليم خطوة إلى الأمام لتركز على جودة التعليم ومدى اهتمامها باكتشاف المواهب ورعايتها له.

-وتأتي الدائرة الرابعة بعد ذلك لترتبط ببيئة الأعمال المتاحة، ومدى توجهها نحو المنافسة الفاعلة، وحرصها على الإبداع والابتكار، وإقدامها على ريادة الأعمال، وحسن إدارتها لكل ذلك.

-ثم هناك الدائرة الخامسة، وهي دائرة التأثر بالعالم والتأثير فيه

حيث تتمتع هذه الدائرة بأهمية متزايدة مع نمو نشاطات الفضاء السيبراني Cyberspace التي جعلت العالم قرية صغيرة، ومن هده العوامل الخمسة يمكن لنا ان نركز على اهمها المعلم والاسرة، حيث ان من مميزات واقعنا المعاصر بانه عصر العلم والتقنية، بل يتعدى الاهتمام بالعجز والنقص و مختلف الاختلالات الى التركيز على الاهتمام و تطوير القدرات و الافكار والمخرجات الابداعية الابتكارية التي تخص الموهوبين، لان تقدم الامم والمجتمعات والامم مرتبط بل مرهون بمدى تقدم فكرها وانتاجها العلمي والتقني، ولذلك اصبح الاهتمام بالافراد الموهوبين و الموهبة بصفة عامة اولية جل الدول، وقد تجسد هذا الاهتمام في جودة الرعاية ونوعية الخدمات المقدة لهم من الكشف والتشخيص الى بناء الخطط والبرامج الانمائية التي من شأنها تطوير هذه القدرات والامكانيات للموهوبين (النبهان، 2015، ص 230)، ولكن كل ما سبق مشروط تحقيقه و اثباته بجهد طرفين مهمين في هذه المعادلة، الاول منهما الاسرة، التي تعد البيئة الاولى الداعمة لهذه الفئة، والتي من خلالها يتحقق تطوير و تنمية الموهبة لدى ابنائها، فالاسرة الواعية والمثقفة، والتي تتوفر على الامكانات،والتي تعرف خصوصيات الطفل واليات الرعاية النوعية له هي من تحقق اكتشاف هؤلاء الاطفال مبكرا من خلال سمات و مؤشرات الموهبة، كما ويمكنها متابعة هذه السمات والقدرات والامكانات من خلال وعيهم الثقافي و حسن تعاملهم، ومخالطتهم للمختصين والباحثين في الميدان.

4.3.5.بعض الارشادات للمدرسة والمعلم لمساعدة الطالب الموهوب او المتفوق داخل الصف العادي:

-توفير بيئة مدرسية امنة

-تدريب الطالب الموهوب أو المتفوق داخل المدرسة

-توفير فرص الابداع العلمي للطلاب المتفوقين والموهوبين

-الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الطالب الموهوب أو المتفوق داخل الصف

-ضرورة معاملة الطالب الموهوب بمودة واحترام، اذا ما رغب في التعامل مع المعلم خارج الفصل

5.3.5.نظام تعليم الموهوبين ومضامينه:

هناك افتراضات اساسية يعتمد عليها تعليم الموهوبين، وهي افتراضات تخص طبيعة الموهبة والتعلم، وخصائص التدريس الفاعل، واعداد نموذج لهذا التدريس المرتبط بتعلم الموهوبين، والاطار التنظيمي لتدريسهم، وتقديم مفاهيم عن تدريسهم وقد اوجز munro, 2008 هذه الافتراضات في ما يلي:

_ طبيعة الموهبة والتعليم: وهي التي تميز بين قدرة المرء على التعلم والمعرفة التي يتعلمها اي انه يستطيع ان يميز بين الموهبة والتفوق، وبطبيعة الحال فان المقدرة العالية غير المدربة والتي تظهر تلقائيا، وتعزى جزئيا لعوامل وراثية، وهذا ما يسمى الموهبة، أما التفوق فهو يعني مجموع المهارات والقدرات التي تنمو بشكل نظامي وتدريجي من خلال التدريس

_ خصائص التدريس الفاعل: وهو الذي يرشد نشاط الطلاب ويوجههم ويدعمهم لاكتساب المعرفة، وبطبيعة الحال يمكن ان نقيم عملية التدريس على اساس التعلم الذي اكتسبه الطالب، ويبقى السؤال هو: ما نشاط التعلم الذي يلتحق فيه الطلاب لتشكيل معرفتهم و دعمها؟ وقد حدده مونرو عام 2008 عددا من انشطة التعلم التي من الضرورة ان يستخدمها الطلاب لتقوية معرفتهم كتصورهم للنتائج المرجوة من التعلم، وربط محصلة التعلم لكي يصلوا الى الهدف المرجو، ويتعلم الطلاب الافكار الجديدة في سياق محدد مدعوم باساليب شتى، وكذا تعميق مفاهيمهم الجديدة ...الخ

_ مواءمة التدريس الفاعل مع تعلم الموهوبين: حيث بعد فهم طبيعة الموهوبين يمكن وضع نموذج للتدريس الفاعل، وهذا مشروط بمعرفة و قدرات متقدمة على التعلم في لامجالات عديدة، و ضرورة تمتعهم بمستوى عال من الدافعية الذاتية للتعلم، والاستجابة للتحديات، كما يمكن مساعدة الموهوبين على تحويل قدراتهم و موهبتهم الى تفوق وذلك عن طريق الاستفادة من كل نشاط تعليمي

_ الاطار التنظيمي لتدريس الموهوبين والفائقين الذي يحدد اجراءات التدريس للطلبة الفائقين، وهي الاجراءات التي يمكن للمعلم استخدامها لتدعيم جوانب المعرفة المختلفة (munro, 2008, p73) وبهذا فقد تم التركيز في تعليم الموهوبين على اساليب التعامل معهم داخل الصف وخارجه، واساليب تدريسهم النوعي، كما ان الاعتماد على قدرات الموهوبين ومهاراتهم هو الذي يحدث الفارق، بالاضافة الى ان اهمية استخدام كيفية تعليمهم ورعايتهم دراسيا هي الطريقة المثلى؟ واهم من هذا وذاك ضرورة الاهتمام بتصميم وتخطيط للمناهج بما يلائم تعلم هذه الفئة المتميزة وفق تمايزها العقلي وبناءه الفكري وتطويرها بما يوافق

خصصياتهم، ومن بين اساليب تعليم الموهوبين التي اعتمدتها المملكة المتحدة وارورداها مرزوق يوسف الغنيم في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج الكويت، في كتاب أولويات تربوية تطوير اسلوب المدرسة الشاملة هو من اهم الحلول المهمة في تعليم الموهوبين، فالانتقال نحو اسلوب المدرسة الشاملة لتعليم الموهوبين والمتفوقين يفترض ان يكون هذا النوع من المدارس:

-يملك طريقة متفقا عليها لتحديد هوية الطلاب الموهوبين والمتفوقين

-يتضمن ان يكون فريق العمل بها على دراية وقدرة في استخدام اسلوب تحديد هوية الموهوبين

-يحتفظ بسجل دقيق يحتوي على البيانات الخاصة بالتعرف على الموهوبين وتقييمهم

-يقوم بمراجعة مدى تقدم الطلاب الموهوبين والمتفوقين كل على حدا وبشكل منتظم

-يقوم بالتقويم الذاتي وتطوير سياسة المدرسة الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين عند الضرورة

ولا ياتي ذلك الا عن طريق تطوير سياسة المدرسة الشاملة، فالاسلوب المحكم للمدرسة الشاملة لرعاية الموهبة امر محتمل جدا طالما تم الاتفاق على وثيقة سياسة المدرسة الشاملة، والتي توضح الكيفية التي يقوم بها فريق العمل في التعاطي مع هذه المسألة وينبغي ان تكون هذه السياسة متسقة مع سياسات المدارس الاخرى، وأن تتبنى فكرة الاسلوب داخل الصف جنبا لجنب مع تطوير التعليم الفردي، ورعاية الموهوبين والمتفوقين يجب ان تكون متينة ومتماسكة وذلك عن طريق:

-الفئات العمرية المتناسقة، الفئات التي تنتمي للجنس نفسه، والخلفيات الاقتصادية والاجتماعية والعرقية والثقافية، المجالات الدراسية، المعلمون (مرزوق يوسف الغنيم، 2009، ص103-104)، ودراسة إعداد المعلمين في ضوء التحديات المستقبلية وامتلاك قيم الابداع المهني باتت ضرورة حتمية، فالمعلم في القرن الحادي والعشرين هو العامل المحدد لنوعية التعليم على المستويات كافة، ولا يتحقق إبداع الطالب الا اذا كان معلمه مميزا بقيم إبداعية معاصرة، لذلك كان لزاما على معلم اليوم أن يتأهل - في ضوء قيم الابداع المهني - لتحقيق التربية المستدامة، تلك التربية التي تتخطى مرحلة نقل المعرفة إلى تقصي أثرها وإنتاجها وتطويرها، وعليه فتربية معلم اليوم تتطلب ما يلي:

-التعلم للعمل: والذي يتضمن اكتساب المعلم الكفايات التي تساعده على مواجهة الحياة.

-التعلم للتعايش مع الآخر: والذي يتضمن قدرة المعلم على فهم ذاته وفهم طالبه وفهم عناصر المنظومة التعليمية والمجتمعية.
-امتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين: ومنها التفكير الابداعي وحل المشكلات و المواطنة المحلية والعاملية والمسؤولية المجتمعية ومهارات الحياة و المبادرة والتوجيه الذاتي(اسماعيل، 2021، ص 47).

4.5.ادوار المدرسة والمعلم: ويعد المعلم عنصرا اساسيا وحجر الزاوية والحلقة الاقوى في اي عملية تربوية، انه روح هذه العملية وعصبها المركزي وركنها الاساسي، فهو ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة ومن خلاله تخرجت المهن الاخرى، كما انه المسؤول عن اعداد القوى البشرية المؤهلة والمدربة لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة، وهو المسؤول عن صياغة افكار الناشئة وتشكيل سلوكهم وتكوين قيمهم و مثلهم، وعن دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه كما تمتد مسؤوليته عن الاسهام في اصلاح المجتمع والارتقاء به ليتخطى الصعوبات والعقبات التي تحول دون نموه و تقدمه (فتحي، 2008)، وقد أثبتت الدراسات والبحوث أن المدرسة هي المكان المؤهل والقادر على الكشف عن الموهبة، بدءًا من مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي في دور الحضانة ورياض الأطفال واستمرارًا في المدرسة الابتدائية، وتمتد إلى ما بعد ذلك في التعليم الإعدادي والثانوي.

وإذا نظرنا إلى المدرسة باعتبارها منظومة متكاملة ومنطلقًا للتطوير والتحديث، فإن الأمر يقتضي دراسة الأنشطة التي تقوم بها، وأدوار العاملين فيها باعتبارها من المرتكزات،و المعلم هو أفضل من يستطيع تحديد الأسلوب الأمثل للكشف عن الموهوبين باعتباره من أهل الخبرة الميدانية في التعامل مع التلاميذ، ويستطيع الوصول بسهولة إلى نواحي القوة والضعف في تلاميذه، بدءًا من معلمي رياض الأطفال ومعلمي مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية، وذلك على اعتبار أن دور المعلم رئيسي في الكشف عن الموهبة ويشاركه في هذه المسئولية الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون(د م، 2018)

5.5.المدرسة وتحديات الاهتمام بالموهوب:

ان من الامور التي اجتمعت فيها اراء وافكار التربويين، انه يجب في اي حال من الاحوال بل هو من الضروري اكتشاف الموهوبين او المتفوقين في سن مبكرة حتى يكتمل نمو قدراتهم وتوافقهم الشخصي، وانهم بحاجة الى منهاج اضافي مناسب في مختلف مراحلهم الدراسية، فلقد اثبتت الدراسات ان المشكلات الشخصية للطفل المتميز ترجع الى طفولته الاولى، كما ان العناية بهم في المدرسة يمثل محورا

اساسيا ومهما يساهم في تحقيق اهداف التنمية بصفة عامة و اهداف المجتمع بالاخص وذلك بخلق جيل من العلماء القادرين على تحقيق ذلك، فالعلماء هم نموذج الطفل الموهوب، وبالتالي فإن العناية بهؤلاء الموهوبين يعني انه الاستثمار البشري الحقيقي الذي يكون له الاثر الاسيجابي على جميع المجالات الحياتية، لذلك فمسؤولية المدرسة بالدرجة الاولى التعرف على قدرات ابنائها والعمل على تطويرها من بداية التحاقهم بها وهعي من الاهداف التربوية الاساسية للمدرسة او للمنظومة التربوية ككل ويشمل دور المدرسة في مساعدة ورعاية الموهوبين في مايلي:

-مساعدة الطالب في الحصول على المهارات العلمية والاجتماعية وتنميتها

-تشجيع التفكير وروح الابتكار لدى التلميذ

-الاهتمام بالتلميذ وتشجيعه على التحصيل مع زيادة التأكيد على النجاح الذي لا يولد الغرور

-العمل على توفير الفرص للطالب للكشف عن ميوله واهتماماته وقدراته

-الاهتمام بالانتاج الابداعي للطالب وتنمية المهارات الخاصة له

-الاهتمام بتكامل الرعاية الصحية والنفسيةوالاجتماعية لهذه الفئة

-الاهتمام بالانشطة المدرسية واعطائها فرصة من الوقت لابراز القدرات والميول والملكات الخاصة

-الاهتمام بالريادة المدرسية وتوفير الكادر الكفء القادر على فهم الطلاب وتوجيه قدراتهم المتميزة (د م، 2003)

6.5. الجهود المشتركة للأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين والمتفوقين:إن لكل من الأسرة والمجتمع والمدرسة دور كبير في صقل الموهبة ورعايتها أمر تكميلي ومنظومة لا تخلوا من مسئوليات تقع علي كل جانب وتصب في مصلحة عامة، لذا كان لا بدّ من وضع برنامج للشراة بين جميع الأأطراف

فتح المجال لمراكز الموهوبين لطرح برنامج توعوي وتثقيفي بتدريب المعلمات أولا للتعرف على الطلبة الموهوبين وتصنيف الموهبة حسب معايير ورفع القوائم وتنسيق محاضرات لرفع الكفاءه التثقيفية المعرفيه للمعلمات، ومن ثم يتم الانتقال الى المرحله الثانيه وهي البيت وربطه بالواقع المدرسي من خلال محاضرات تثقيفية للتعاون مع المدرسه والمتابعة مع مراكز الموهوبين لننتقل الى المرحله الثالثه وهي الموهوب نفسه اذ تقوم المدرسه بطرح حصص أنشطه مخصصه لهم ومعلمين مؤهلين لهم لدعم الطالب نفسيا وعلميا، لذلك فدور الاسرة والمجتمع

والمدرسة عبارة عن حلقات تكمل بعضها واي فراغ فيها يؤدي لخلل، يجب وضع الحلول له مسبقا حتى تظل الحلقات مرتبطة ببعضها وهذا يحتاج لجهد كبير من جميع الجهات (المجلس العربي، 2016)، كما تعتبر كل من الاسرة والمدرسة إحدى الاجزاء المهمة للنظام التربوي في المجتمع الجزائري والذي لا يقل اهمية عن باقي النظم الاخرى، فعلى الرغم من اختلافهما في طرائق العمل الا انها تشتركان في نفس الوظيفة وهي تربية ورعاية الابناء الموهوبين المتفوبن دراسيا واعدادهم لمواكبة متطلبات الحياة وتحدياتها، ولعل هذا ما جعل التعاون بينهما امرا حتميا حتى يتحقق لهما اعداد الابناء لادوارهم الاجتماعية المتوقعة منهم مستقبلا فالموهوبون يمثلون ثروة حقيقية للمجتمعات لما يمتلكونه من قدرات كبيرة يمكن ان تسهم في تقدمه ورقيه الحضاري اذا ما تم استثمارها بالشكل الصحيح، وتوجيه اهتمامها لخدمة مساعي التنمية فيه، والمدرسة بحكم وظيفتها كمؤسسة تربوية لا تقتصر مسؤوليتها على اثراء الجانب العلمي للطالب، بل تتعدى ذلك الى تكوينه اجتماعيا ونفسيا، وفي نفس الوقت توفير الظروف المناسبة لجميع الطلاب وخاصة الطلاب ذوو القدرات والامكانات المتميزة لتعرفهم وتنمية مهاراتهم، وصقل تفوقهم، واثراء قدراتهم بل وتكميل مكتساباتهم المعرفية والخلقية والدينية ...لأنها تمثل الاطار الرئيسي لتنشئتهم الاجتماعية، ومصدرا لجميع خبراتهم في الحياة الاجتماعية، وتعد المشاركة الوالدية للأبناء في مختلف انشطتهم وتاييدهم وتشجيعهم على الدراسة مطلبا ضروريا، ومن اقوى العوامل التي تساعدهم على التحصيل الجيد فشعورهم بهذه المشاركة الوالدية يعزز ثقتهم، ويدفعهم الى التفوق والابداع وتحقيق الرعاية المنشودة للابناء الموهوبين كان سببا وجيها في ايجاد قنوات اتصال بين المؤسستين الاسرة والمدرسة ...فمن مصلحة اباء التلاميذ الموهوبين واولياء امورهم ان يربطوا صلتهم بالاساتذة ويبذلوا قصارى الجهد من اجل تطوير و تنمية قدرات ابنائهم وترقية أفكارهم الابداعية، و دعم تميزهم(عجيلات، 2016، ص 166-167)

6. قضايا اساسية تبرر الاهتمام بالموهوب ومبرراتها:

لم يكن ببعيد عن وقتنا الراهن حاجات الطلبة الموهوبين تؤخذ بعين الاعتبار عند تخطيط البرامج واعداد المناهج الدراسية لأسباب عدة و معتقدات خاطئة، الا ان التيارات التربوية الحديثة اكدت على ضرورة اخذ حاجات الموهوبين بعين الاعتبار مثلما تؤخذ حاجات باقي الفئات لذوي الاحتياجات الخاصة في الاعتبارو ذلك لان:

-ان التربية الخاصة حق للموهوب كما هي حق لباقي افراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ان الدراسات والبحوث الميدانية اثبتت ان الموهوب يحتاج الى مساعدة ودعم ومساندة من قبل من يحيطون به لكي ينجح و يثبت جدارته وقدراته ولتصقل مواهبه بالشكل الصحيح، فعملية الكشف عن الموهوبين لا تتم بصورة عفوية من قبل معلم الصف العادي، بل لابد من استخدام محكات وادوات مناسبة للتعرف على القدرات الكامنة ومن ثم التخطيط لتقديم خبرات وبرامج مغايرة لما يقدم عادة في الصف العادي لتنمي هذه القدرات وتصقل المواهب

-أن قصور مناهج التعليم العام عن تلبية الموهوبين واشباع حاجاتهم، فغالبا ما تعد مناهج التعليم العام لتلبي حاجات وتحاكي قدرات الفئة الغالبة من الطلبة وهم العاديون، بينما يعاني الطالب الموهوب داخل الصف العادي من مشكلات الملل والضجر ونقص المعلومة التي تتحدى قدراته ولقد اكدت الدراسات ان نسبة لا بأس بها من التسربين من المدارس هم موهوبون ومتفوقون ومتميزون (فتحي، 2008)

-أن رفاه المجتمع وتنميته بيد هؤلاء الموهوبين فمهما امتلك المجتمع من ثروات مادية فان الثروة الحقيقية هي الاستثمار في راس المال البشري فهي الاهم والموهوبين هم مصدر القدرات الذي لا ينضب، فهم المفكرون، والمخترعون، والمكتشفون، وهم القادة والمختصون، وهم الاساس في تحريك عجلة التقدم والتطور البشري فكيف لمجتمع ان ينعم بالرفاه ورفعة الشأن دون رعاية مناسبة للموهوبين من ابنائه

-أن مبدأ تكافؤ الفرص يجب ان يطبق بمعناه التربوي الصحيح، حيث يدعي البعض ان تفريد الموهوبين ببرامج خاصة ورعاية مغايرة عما يحصل عليه باقي الاقران ينافي مبدا تكافؤ الفرص الذي تدعيه النظم الديمقراطية ان العدالة الاجتماعية تنادي حقا بتكافؤ الفرص بين افراد المجتمع، لكن كل بحسب ما تسمح به قدراته، ولقد اكد الخبراء التربويين ان هناك خلط واضح في تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص الذي عني اصلا تهيئة الظروف الملائمة لكل طالب كي يتقدم بأقصى ما تسمح به قدراته وطاقاته وان يحقق ذاته.

-أن النمو المتوازن للموهوب ضرورة للاستفادة من طاقاته الكامنة، فيدعي بعض المعارضين لتقديم خدمات تربوية خاصة للموهوبين ان هؤلاء الطلبة لا يحتاجون الى مساعدة لأن قدراتهم ونموهم المتسارع يؤهلهم للنجاح في الدراسة والحياة دون تدخل مباشر ممن حولهم، غير ان الواقع اثبت غير ذلك، فمهما كان النمو العقلي متسارع لدى الموهوب تبقى جوانب شخصيته الاخرى الجسمية والانفعالية

والاجتماعية في قصور مقارنة بالنمو العقلي كلما كان العمر العقلي اكبر من العمر الزمني كلما كبرت الفجوة في باقي مجاالات النمو وظهر القصور واضحا في اداء الموهوب وتوافقه النفسي الاجتماعي وتكيفه مع من حوله، وعليه فان حرمان الموهوب من الرعاية والدعم والمساعدة الخاصة سيجعله عرضة للكثير من مشكلات التوافق والتكيف، بل من الممكن التعرض للانحدار في القدرات

7. أهم خدمات التربية الخاصة الموجهة لرعاية الموهوبين:

إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من فئات الإعاقة المختلفة، ولكن على العكس من الإعاقة التي تنصب البرامج الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية على الحد من انتشارها والتخفيف من آثارها، فإن البرامج الموجهة للأطفال الموهوبين والمتفوقين تسعى إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم والعمل على زيادتها، وحاجة المتفوقين إلى برامج التربية الخاصة تزداد في حالة الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني .فإنهم يُحرمون من إظهار تفوقهم موهبتهم، فلا يساهمون في تقدُّم المجتمع ورفاهيته والتربية الخاصة تقوم على أساس تلبية حاجات الأشخاص التربوية الذين ينحرفون عن المتوسط إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها قدراتهم وأمكاناتهم .إذاً تربية الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات التربوية والنفسية التي يحتاجونها يجب أن لا تعتبر مناقضاً لمبدأ تكافؤ فرص الجميع.كونهم موهوبون أو متفوقون أو مبدعون لا يعني انتفاء المشكلات من حياتهم .فالقوانين والتشريعات ووسائل التقويم والبرامج التربوية في مجال الإعاقة والمعوقين تُظهِر حماساً في مجال الموهبة والتفوق و السبب في ذلك يعود إلى الشعور بالالتزام الأخلاقي تجاه الفئات المعوقة من قِبل المهنيين، فالموهوب أو المتفوق لا يحمل الوصمة الاجتماعية ولا الرفض والتمييز الاجتماعي الذي يلاقيه الأشخاص المعوقون.ومن أهم خدمات التربية الخاصة الموجهة لهم ما يلي:

1.7.الإثراء (Enrichment)

ويعني تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يُعطى في المناهج المدرسية العادية.وتتضمن تلك الخبرات أدوات ومشاريع خاصة،ومناهج إضافية تُثري حصيلة هؤلاء الطلبة بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه وإشراف من المعلم وليس بأسلوب عشوائي.وله نوعان الإثراء العامودي: وهو إغناء المناهج بخبرات في مجال واحد من الموضوعات.

الإثراء الأفقي: تكون الخبرات في عدد من الموضوعات المدرسية.

2.7.أهم البدائل التربوية لبرنامج الإثراء:

أولا: تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات إضافية غنية في الصف العادي بدون ترتيبات وإجراءات إدارية أخرى، وهذا يتطلب من المعلم عرض الطالب إلى خبرات جديدة لا يتضمنها المنهاج العادي.ثانيا: تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات في الصف العادي ولكن على شكل مجموعات تشترك كل مجموعة منهم بتميّز في مجال أو موضوع معين.

3.7.غرفة مصادر التعلم:

تعد برامج غرف المصادر للتعلم خيارا جيدا وسهل التطبيق لتزويد الطلبة الموهوبين بخبرات متعمقة في موضوعات ذات اهتمام شخصي لا يمكن توفيرها داخل الصف العادي نظرا لضيق الوقت وانشغال المعلمين بتعليم العاديين من الطلبة، وهنا يقوم الطالب الموهوب بتقصي قضية ما او تعلم مهارات معينة بمساعدة معلم غرفة المصادر التعلم، وقد تكون مصادر التعلم متوفرة داخل الصف العادي يتجه اليها الموهوب حال تلقيه معلومة معينة من المعلم ليبحث عنها ويتقصاها كما ويمكن تزويد هؤلاء الطلبة بخبرات لكن ليست في الصف العادي وإنما في غرفة المصادر التابعة للمدرسة حيث يقضي الموهوب أو المتفوق بعض يومه في هذه الغرفة.

4.7.الصف الخاص :

وهو صف تابع للمدرسة العادية ويعرض فيه الطالب لمناهج مختلفة عن مناهج العاديين.فهذه المناهج تناسب تفوقهم وموهبتهم وتوسع معارفهم.

5.7. البرامج المدرسية الإضافية :

يداوم الموهوبون والمتفوقون في صفوفهم العادية خلال اليوم الدراسي مع أقرانهم من العاديين، ثم يداومون مساءً أو بعد انتهاء البرنامج العادي لتلقي خدمات تعليمية إضافية في مجالات أو موضوعات مدرسية.قد تكون بشكل يومي أو عدة أيام أسبوعيا.

جدول رقم (02) يوضح برامج رعاية الموهوبين ومجالاتها

التسريع Acceleration	الإثراء Enrichment	الإرشاد Counseling
= القبول المبكر في الصف الأول الابتدائي الأساسي؛ - الترفيع الاستثنائي أو النقل لصف أعلى؛	- مراكز التعلم وقاعات المصادر التعليمية؛ - مقررات دراسية إضافية؛ - دراسة ذاتية؛	• الإرشاد النفسي (جمعي وفردي): - مفهوم الذات - ديناميات الجماعة

= التسريع في موضوع دراسي أو أكثر؛ - تكثيف منهاج مرحلة دراسية واختصار مدة تغطيته؛ - الدراسة المتزامنة في المدرسة الثانوية والجامعية؛ - القبول المبكر في الجامعة؛	- مشروعات ودراسات فردية وجماعية؛ - برامج التلمذة على أيدي متخصصين؛ - برامج خدمة المجتمع؛ - الرحلات العلمية الميدانية؛ - النوادي والمعارض والمسابقات؛ - النشاطات الصفية وبرامج نهاية الأسبوع؛ - برامج التربية القيادية ومهارات الاتصال والحاسوب؛ - مسابقات أكاديمية وطنية (أولمبياد)؛ - فنون المسرح والدراما والموسيقى؛ - كتابة سير حياة مبدعين وعظماء؛ - ندوات ومناظرات وعروض مواهب؛ - برامج حل المشكلات والمستقبليات ومهارات التفكير؛	- الكمالية والرضا عن الذات - القيم والاتجاهات - الانطوائية والعزلة • الإرشاد الأكاديمي: - إدارة الوقت والامتحان - عادات الدراسة ونمط التعلم - متابعة التقدم الدراسي • الإرشاد المهني والجامعي: - الاستكشاف المهني - مهارات اتخاذ القرار - تحليل المهن - اختيار المواد الدراسية في المرحلة الثانوية - قاعدة معلومات للجامعات والمنح الدراسية - اختيار مجال الدراسة الجامعية

المصدر: (جروان، 2016)

جدول رقم (03) يبين أهم العناصر الأساسية للبرنامج الإرشادي للطلبة الموهوبين والمتفوقين

المجال الانفعالي	المجال المعرفي	المجال المهني
- فهم الذات؛ معنى الموهبة والتفوق؛ النمو غير المتوازن العلاقات مع الرفاق؛ صعوبات التعلم والإعاقات (إن وجدت)؛ مهارات الاتصال؛ الخوف من الامتحان، القلق والخوف من الإخفاق الصراعات الداخلية والخارجية توقعات الآخرين جلد الذات والآخرين القيم والاتجاهات النزعة للكمال، القيادية؛ مهارات التفاوض	تدني التحصيل عادات الدراسة تنظيم الوقت مهارات إدارة الامتحان مهارات حل المشكلة مهارات التفكير الناقد التلمذة أو القدوة الأكاديمية	الاستكشاف المهني تحليل المهن وتصنيفها مصادر المعلومات المهنية اتجاهات سوق العمل كشف الميول والاهتمامات المهنية اختبار القبول للجامعات إجراءات الالتحاق بالجامعات

المسؤولية الاجتماعية علاقات المدرسة بالأسرة، الحساسية الزائدة		مهارات اتخاذ القرار المهني اختيار المواد والمسارات الدراسية عناصر السير الذاتية وتصميمها

(جروان، 2016)

8. قضايا وتحديات في تربية الموهوبين:

تعد تربية الموهوبين بلغة السياسة العامة، مشكلة باردة لها اثار بعيدة المدى في المجتمع لكنها لا تتطلب عملا سريعا على المدى القصير، وتخصيصا للموارد كما هو الحال في المشكلات الساخنةمثل: العنف المدرسي، او التمييز العنصري..ان احدى المشكلات المزعجة التي تؤرق المهتمين بهذا المجال ما يلي:

1.8.الموهبة ليست حكر على الذكر:

كثيرا ما نقرأ و نتابع في الاحداث ونسمع ونناقش قضايا الموهبة من زوايا كثيرة على سبيل المثال من حيث الكشف والتشخيص، من حيث الرعاية والاهتمام، من حيث البرامج و الخطط الخاصة بالتكفل المتعدد والمتكامل للموهوب بل وحتى نتطرق الى كل ما يرتبط بالموهوب كالاسرة والمدرسة الوالدين، والمعلم والاقران...ولكن قل ما نجد مهتم او باحث تحدث عن الموهوب الانثى، لذلك سنحاول في هذا المحور ان نتناول بالتوضيح الموجز أهم ما ارتبط بهذا المفهوم اي الفتاة الموهوبة وما ينطوي عليها من هي؟ ماخصائصها السلوكية؟ ماذا تمتلك من قدرات، وما الذي تواجهه من تحديات؟

اذا فالفتاة الموهوبة هي من تمتلك صفاة التميز والتفوق والابداع والتي أوجزها الكثير من العلماء و المتخصصين في التربية الخاصة في اربع مجالات:

-قوة الشخصية: ويتضمن هذا المجال الخصائص التالية: إرادة قوية، طاقة وحيوية، ثقة عالية بالنفس، حب المغامرة والتحدي، الاتزان العاطفي والاستمتاع بالعمل، سمة المرح، المودة

-الاستقلالية: سمات الخيال، والابداع، والاصالة، وحب التنويع، والسعي للمعرفة

-القدرات الاكاديمية: الشغف للقراءة، التفوق الدراسي، مهارات كتابية متميزة، اتجاهات ايجابية نحو المدرسة

-القدرات العقليةالعالية: الفضول وحب الاستكشاف، ومعرفة اكثر من اقرانهن

وما يلاحظ ان النمط الانثوي يلاحق الفتيات الموهوبات في جميع انحاء العالم اذ ينظر الى المراة الموهوبة على انها غير قادرة على القيام بانجازات متميزة

مثل الرجل في بعض حقول المعرفة، ومن هنا تحتاج الفتياة الموهوبات الى برامج ارشادية متخصصة لتنمية المواهب، ويحتاج اولياء امورهن الى ارشاد، وذلك من اجل تطوير مجالات انجاز الفتيات الموهوبات، كما لابد من ايجاد استراتيجيات لرفع مستوى طموحهن الوظيفي

2.8.التحديات التي تواجهها الفتاة الموهوبة:

من أهم التحديات والصعوبات التي تواجهها الفتيات الموهوبات في حياتهمن العلمية والعملية ما يلي:

-إظهار التمييز ضد الفتيات الموهوبات من بعض الاهالي

-النظر اليهن على انهن أقل كفاءة او مقدرة على التنافس والانجاز

-منحهن تشجيع أقل من الذكور وكذلك الحث على الجدية والاجتهاد

-تؤدي الحماية الزائدة للفتيات الموهوبات الى الحد من تميزهن وإظهار مواهبهن

-يرتبط تعليم ونمو الموهبة لدى الفتيات الموهوبات بتوقعات الاهل والاقران

-في غياب الرعاية المناسبة يقل تقدير الفتيات الموهوبات لأنفسهن

-الخوف من الفشل امام الاخرين، وكذلك الخوف من النجاح امام الرجال

-غياب المعززات المباشرة والداعمة للأنجازات، وقلة الدافعية لتطوير الذات

-وجود خوف من إظهار كامل قدراتهن (والابداع، 2016)

3.8.الموهوب وتحديات البيئات الفقيرة والنائية ودور المعلم والوالدين فيها:

1.3.8.موهوب المناطق النائية:

يعرفه العديد من المتخصصين بانه ذلك الطفل الموهوب في المناطق النائية، التي لا تتوافر على تعليم ملائم، والتي يكون دعمها ضعيف، قليلة مصادر المعلومات والمعرفة كالمكتبات مثلا، بحيث يتعرض فيها الموهوب الى مجموعة من المشكلات كمصادقته للأكبر سنا وذوي الخبرة وذلك بحكم ان طبيعة هذه البيئة في سمة التماسك الاجتماعي، وفي هذه البيئة يعاني المعلمين من انخفاض الاداء الاكاديمي للطلبة، كما ان المعلم في هذه البيئات يعرف طلابه جيدا وظروفهم الاسرية لذا فهذا يتيح تعرفه على الموهوب بشكل اسرع وادق

2.3.8.دور المعلم في البيئات النائية: من أهم الادوار التي يلعبها المعلم في البيئات الفقيرة والنائية ما يلي:

-يلعب دورا كبيرا في اشراك الطلبة الموهوبين في نشاطات تساعدهم في التعبير عن الذات وتشكيل هويتهم بشكل طبيعي

-يتيح الفرص للمشاركة في المشروعات المجتمعية مما يساهم في تقوية قدراتهم وتزيدهم بالخبرات الملائمة
-يعمل على ربط المدرسة بمنظمات المجتمع المحلي التي تحتاج الى خدمات الطلبة الموهوبين كمتطوعين
-يقوم بتوفير نشاطات اضافية للمنهج وبرامج خاصة تسهم في تنمية قدرات طلابه ويوفر برامج اثرائية صيفية ترتبط مع برنامج المجتمع المحلي والجامعات والكليات الخاصة

3.3.8.دور الوالدين في البيئات النائية:

-توفير برامج تربوية وعقد ندوات لأولياء الامور لتطوير نظرة شاملة في ثقافة تربية الموهوبين
-تعريفهم بخصائص الطلبة الموهوبين والفروق الفردية فيما بينهم وتعريفهم بالاساليب التي تسهم في تطويرهم
-تشجيعهم على دعم النمو الانفعالي لدى الطالب من خلال التواصل معهم ومع المدرسة
-الاعلام عن نماذج ناجحة من اولياء الامور والتي ساهمت في تنمية مواهب ابنائهم واتاحة الفرص لهم للتحدث عن خبراتهم مع اطفالهم الموهوبين امام اولياء امور اخرين
-يمكن تكييف البيئة في المناطق النائية من اجل توفير انشطة اثرائية في الاطفال الموهوبين حول عدة مواضيع ملائمة لهذه البيئة مثل الصحراء الزراعة ركوب الخيل الصيد البري وغيرها

4.8.الخرافات والمعتقدات السائدة كمعيق لتطوير الموهبة:

لقد لخص العديد من الباحثين في ميدان الموهبة أهم الخرافات المرتبطة بالموهبة والموهوب امثال الجوالدة والقمش 2015، وسليمان 2016، كساب زينب محمد ابراهيم 2020 وأهما ما يلي :

-أن الاطفال الموهوبين سينجحون في الحياة مهما حدث اي ان نجاحهم مؤكد مهم واجهوا من عراقيل وصعوبات
-ان الاطفال الموهوبين لا يحتاجون الى اي رعاية او تعليم متخصص او غير ذلك
-أن كل الاطفال موهوبين بالفطرة وهو من التصورات الخاطئة عن الموهبة
-ان الموهبة نتاج جهود الوالدين، فلهما دور كبير لكن لا يمكن الجزم بهذا الكلام
-توجد علاقة دالة بين الذكاء والابتكارية، ولكن في الحقيقة علاقتهما ضعيفة

-ان الموهوبون لديهم دافعية ذاتية عالية، ولكن اثبتت الكثير من الدراسات ان الموهوبين يعانون كثيرا من نقص في الدافعية في الصفوف الدراسية التي تؤثر على التحصيل

-الطالب الموهوب قادر على التميز والتفوق بدون برامج خاصة

-أن تسريع التعليم يؤثر سلبا على الموهوبين، ولكن في الواقع نجد ان الطلاب الموهوبين لديهم رضا كبير على هذه البرامج

-الاشخاص الموهوبين يكونوا ضعافا من الناحية الجسمية، ويفضلون العزلة والوحدة وغير مستقرين انفعاليا

-الموهوبين عادة ما يضيقون ذرعا من المدرسة ويحملون اتجاهات عدائية حيال الاشخاص المسؤولين عن تربيتهم وتعليمهم

-أن جميع الموهوبين متفوقين اكاديميا ويحصلون على درجات عالية

-الموهوبون جيدون في كل ما يفعلونه

-الطلبة الموهوبين دائما يحسنون التصرف و مطيعون

-لا يمكن للطلبة الموهوبين ان يكونوا من ذي الاحتياجات الخاصة(البوسعيدي و هدى، 2021، ص 301-302).

ويمكن القول بعد الاطلاع على هذه المعتقدات والافكار الخاطئة والخرافات التي سادت حول الموهبة والموهوب انها قد تؤثر تأثيرا كبيرا على عملية التكفل بالموهوب وتقديم الخدمات له من الكشف الى التشخيص الى تقديم البرامج العلاجية والداعمة لقدراته وامكاناته، وتقف حاجزا دون بلوغ اهدافه واهداف اسرته، وهذا ما يؤثر سلبا على مسار التنمية في البلدان على اساس ان الموهوب هو اساس كل تنمية وتطور عند الدول التي تعرف قيمة الموهبة والابداع والتميز

وفي مجمل القول عن ما يواجهه الموهوب من تحديات ان الموهوبون قد تواجههم التحديات من عدة مصادر أهمها:

-المجتمعية: وذلك من خلال عدة آليات كالاستهزاء، أو الطرد من المجتمع، أو الرمي بالجنون أو الغباء، أو حتى الاتهام بعدم العقلانية أو المنطقية، وقد يقوم المجتمع بنبذ الموهوبين غيرة منهم، أو خوفا من الجديد الذي يقدمونه، فكم من فكرة عبقرية منيرة، كانت ستسعد المجتمع والإنسانية لولا أنه خاف منها ونبذ صاحبها، وكذا بأن يجعل مثلا و عظة على كل لسان

-المالية: و هو واحد من أهم التحديات التي قد تثني الموهوب عن متابعة تقدمه، لكن لا شك أن هناك حلولا لكل مشكلة، فعلى الموهوب أن يبحث عن مصادر التمويل

لموهبته إذا احتاج لتمويل، وذلك حتى لو كان بالاقتراض، أو بالعمل الخاص أو الحكومي الجزئي أو الكامل، أو التوجه إلى المؤسسات الحكومية والخاصة التي تعنى بدعم الشباب وإعطائهم فرص الإنجاز بصور ميسرة.

-النفسية: و قد تتمثل في عدم ثقة الموهوب بنفسه، أو بانهزاميته و بقلة صبره على العمل و التحديات، و كذا انعزالية الموهوب عن المجتمع، وعدم إظهار موهبته، ومن التحديات النفسية أن يخاف الموهوب مما سيقوله عنه الناس، أو ماذا سيحدث إذا فشل " الخوف من الفشل"، والصورة النفسية العامة التي تتكون لدى الموهوب عن كيفية تعامل المجتمع مع من كانوا في مثل حالته.

-المؤسساتية: قد تواجه الموهوب مشكلات مؤسساتية، كالبيروقراطية، و تحجر العقول العاملة في المؤسسات المهتمة بالموهوبين، أو المحسوبية، أو حتى عدم وجود مؤسسات معنية و مختصة بموهبة الموهوب، و في جانب آخر قد يتعرض لسرقة الملكية الفكرية من مؤسسة ما، وحتى و إن كانت على صورة نسب الموهبة للمؤسسة وليس للموهوب ذاته.

وقد قسم يونس بن علي المعمري 2013 في دراسته **"الموهوبون في مواجهة التحديات"** ان التحديات التي تواجه الموهوب تنقسم إلى ثلاثة مستويات وهي:

-المعارف: كنقص في المعلومات والأفكار والاستراتيجيات عن ماهية الموهبة وكيفية تنميتها وتطويرها، و طرق استثمارها والتعريف بها.

-المهارات: وهي المهارات التي يحتاجها الموهوب ليصل بموهبته إلى الإنجاز، ك مهارة الإقناع، فهو يحتاجها لإقناع نفسه و مجتمعه بقدراته، و مهارة المرونة والتأقلم مع الأوضاع المحيطة، و مهارة الثبات على الأهداف، و مهارة الصبر و الإصرار و ترقب الفرص، و مهارات التعلم من الأخطاء و غيرها كثير.

-القدرات: ويقصد بها "استطاعة الموهوب على تطبيق معارفه و مهاراته"، فإن كانت لديه المعارف و المهارات لكنه غير قادر على توظيفها، فإنه لا يجني منها الفائدة، و هنا يظهر لنا أنه لا بد للموهوب من أن يكتسب المقدرة من خلال الإقدام و المبادرة و السير نحو العمل (المعمري، 2013)

9. استنتاج عام:

يعتبر الموهوب عنصر هام في بناء الامم والمجتمعات، لما له من أفضلية عن باقي الشرائح والفئات المجتمعية، فهو يتمتع بقدرات متميزة ومواهب وطاقات عالية، ونتاج ابداعي اصيل المادي منه والفكري، يعتبر من الفئات التي يعول عليها في التنمية بصفة عامة، فمساهمته بهذه الامكانات التي يمتلكها تمكننا من تحقيق

التقدم والازدهار ورفاهية المجتمعات، ولكن هذا مشروط بمدى وعي المجتمعات بخصائص هذا الموهوب ومدى توفير كل متطلبات الرعاية المثلى لهذه الفئة، التي على رأسها التعليم بكل مجالاته، الاسرة بكل اطرافها وخدمات التربية الخاصة التي لها الدور الكبير والفعال في رعاية الموهوبين رعاية ممنهجة وعلمية تجعل من الموهوب استثناء، ولكن في ضل هذا العمل الكبير الذي يستدعيه واقع الحال الذي يقدم للموهوب، تواجه الموهوب الكثير من التحديات التي تقف حاجزا امام تطوير امكاناته وقدراته المتميزة وتنمية الوعي بالموهبة وخصوصياتها، الامر الذي يجعل عجلة التنمية تتوقف بشكل جزئي، لذلك يجب على كل المعنيين بالاهتمام بهذا المجال ان يتنبهوا لهذه التحديات والعمل على اواحتها من طريق الموهوب والدفع به لأعلى المستويات من الانتاج الابداعي الاصيل الذي يجعل التنمية نشطة وتحقق اهدافها وغاياتها، وهذا ما تطرق اليه هذا الاطار النظري الذي هدف الى توضيح الرؤى حول الموهبة والموهوب برؤية حديثة اعتمدت على مراجعة بعض الادبيات النظرية التي تناولت هذا الموضوع ومنها مفاهيم حول الموهبة، خصائص الموهوب، ادوار الاسرة والمدرسة في رعاية الموهوب، التعليم الموجه للموهوب وانواعه، أهم الخدمات التربية الخاصة الموجهة للموهوب، كما وتناول هذا البحث اهم التحديات التي يواجهها الموهوب والخرافات التي من شأنها تعيق رعاية الموهوب، ونأمل ان تكون دراسات تتناول البحث في الحلول والبدائل للمشكلات والصعوبات، فنجد ان معظم المنظومات التعليمية في مختلف دول العالم والتي حققن انجازات كبيرةفي تعليمها تركز على الجانب المهاري والتركيز على مهارات التفكير العليا بما في ذلك التفكير النقدي والابداعي وحل المشكلات، وهي مستويات تفكير لا نجدها الا عندا القلة من الافراد وهم الموهوبون، يجب علينا ان نحذو حذوهم في اهتمامهم بهذه الفئة وجعلها استثناء حقيقي واولوية لا بديل عنها يجب علينا ان نعلم كيفية تنمية الموهبة والافكار الابداعية السبيل الى التميز والتفوق لا قتل الابداع في مهده، وهذا ما جعا اليه الكثير من الباحثين والمهتمين في ميدان الموهبة بضرورة الاستغلال الامثل والصحيح بالموهوبة والموهوب على اساس اذا لم يتم استغلالها بشكل سليم واذا لم يتم تسييرها الى وجهتها الصحيحة فلن تعطي نتائجها الايجابيةلا على المصوى الفردي ولا على المستوى الاسري والمجتمعي، كل الاطفال لديهم مواهب كامنة، علينا بتهيئة البيئة والظروف والكوادر لإخراج هذه القدرات والاستفادة منها في التنمية وتطوير المجتمعات.

قائمة المراجع:

1.احمد بن مرهون البوسعيدي، و بنت علي الحوسني هدى .(ابريل, 2021).مستوى معرفة المعلم العماني بالموهبة ومؤشراتها لدى الطلبة والخرافات المرتبطة بها.المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، 5(16)، doi:10.21608/jasht.2021.161853.314_289
2.الرفاعي، غالية بنت حامد بن شديد.(2012).التحديات التى تواجه رعاية الموهوبين في نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الاسلامية.رسالة ماجيستير غ.م.مكة، مكة، المملكة العربية السعودية: كلية التربية .تم الاسترداد من http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=92963
3.جروان فتحي.(2008).الموهبة والتميز والإبداع (الإصدار ط 03).عمان، عمان، الاردن: دار الفكر.
4.خالد بن محمد الرابغي.(2005).توجيه وارشاد الموهوبين بين الواقع والمامول.ورقة علمية.جدة، السعودية: المكتبة الالكترونية اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.تم الاسترداد من http://www.gulfkids.com/pdf/Tawgeh_Ershad_moh.pdf
5.د م.(08 يناير, 2018).المنتدى الاسلامي العالمي العربي للتربية.تم الاسترداد من montadatarbawy.com: http://montadatarbawy.com/show/122615، 082018 - يناير
6.روان زياد عبد اهلل رهبيني.(يوليو, 2019).درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى اطفال مرحلة ماقبل المدرسة بمدينة جدة .المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، 4(8)، 21_34.
7.سعد علي الحاج بكري.(بلا تاريخ).الموهوبون والنوابغ في مدن التعلم الذكية.تاريخ الاسترداد مارس, 2021، من https://www.mawhiba.org/Ar/DigitalLibrary/Articles/Pages/Details.aspx?ItemID=536
8.شفيق علاونة.(2012).دليل الوالدين في تربية الاطفال الموهوبين (الإصدار 01).(مكتبة العبيكان للنشر، المحرر) السعودية: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع .
9.ضيف الله بن احمد الغامدي.(2021).اساليب التعرف على الموهوبين ورعايتهم.فعاليات اليوم الخليجي للموهبة والابداع (ص 12).الرياض:

ادارةالموهوبين بمنطقة الرياض.تاريخ الاسترداد 2021، من https://www.instagram.com/aburayanalghamdi/
9.عبد الباقي عجيلات.(14 12, 2016).دور الاسرة الجزائرية في رعاية الابناء الموهوبين_ المتفوقين دراسيا انموذجا_ دراسة ميدانية بولاية سطيف.رسالة دكتوراه غير منشورة .سطيف، جامعة لمين دباغين سطيف2، الجزائر: جامعة لمين دباغين سطيف2 .تم الاسترداد من http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/781/%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%82%D9%8A%20%D8%B9%D8%AC%D9%8A%D9%84%isAllowed=y&D8%A7%D8%AA.pdf?sequence=1
10.عبد الرحيم فتحي محمد اسماعيل.(2021).تضمين قيم الابداع في برامج اعداد المعلم _ قراءة نقدية _.المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الانسانية والادارية، 22(عدد خاص الموهبة والابداع والتميز)، 46_49.
11.عبد العزيز الشخص.(1991).الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم.ورقة علمية .مكتب التربية العربي لدول الخليج.تم الاسترداد من https://www.abegs.org/detailsbooks/5017320665645056
12.عبد الله نافع آل شارع.(2002).اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين: سلسلة اضاءات تربوية.الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج .تاريخ الاسترداد 2021
13.عبيدات، ذوقان عبدالله، و محمود عطا محمود حسين عقل، .(2010).كيف تتعامل مع أبنائك الموهوبين والمبدعين والمتفوقين.رسالة الخليج، 31(116)، 309_310.تم الاسترداد من https://search.mandumah.com/Record/55607
14.غالية بنت حامد بن شديد الرفاعي.(2012).التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة و طرق مواجهتها في ضوء التربية الاسلامية.مذكرة ماجيستير.(كلية التربية، المحرر) جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية: جامعة ام القرى .تاريخ الاسترداد 2021
15.فتحي عبد الرحمن جروان.(ابريل, 2016).رعاية الموهوبين الاستراتيجيات والاجراءات.مادة تدريبية مكثفة .الدوحة، قطر: المركز العربي للتدريب

التربوي.تاريخ الاسترداد 25 مارس, 2021، من https://ksatalent.org/?files=%d8%b1%d8%b9%d8%a7%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d9%87%d9%88%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d8%aa%d9%8a%d8%ac%d9%8a%d8%a7%d8%aa-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%ac
16.فؤاد احمد علي البراهيم، و الرشيدي ناصر سميحان .(01 مارس, 2021).تحديد الطلاب الموهوبين والمتفوقين وطرق تعزيز تنميتهم: اطار مفاهيمي.(عبد الرحمن عيسى الليلي، المحرر) المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الانسانية والادارية، 22(عدد خاص: الموهبة والإبداع والتميز)، doi:https://doi.org/10.37575/h/edu/2192.21_15
17.المجلس العربي، للموهوبين والمتفوقين المجلس العربي.(15 ماي, 2016).arabcgt.تم الاسترداد من المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين: https://www.arabcgt.org/?p=1024
18.م د.(فبراير, 2003).تجارب عربية في رعاية الموهوبين _دراسة مقارنة_.اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.تم الاسترداد من http://www.gulfkids.com/pdf/Tagareb-Muhobeen.pdf
19.مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع.(2016).بوابة موهبة.(مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع 2016 بوابة موهبة) تاريخ الاسترداد مارس, 2021
20.موسى النبهان.(2015).موضوعات اساسية في تربية الموهوبين.دبي، الامارات العربية المتحدة: جميع حقوق النشر والتوزيع والطبع محفوظة لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للاداء التعليمي المتميز .
21.هيثم عبدالله شرف الشريف.(مارس, 2019).مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع.تاريخ الاسترداد 2021، من https://shms.sa/authoring/102526

22.يونس بن علي المعمري.(23 اكتوبر, 2013).مدونة مطلق انسان.تم الاسترداد من utter-ensan.blogspot: http://utter-ensan.blogspot.com/2013/10/blog-post_23.html
23.Attfield, R.(2009).Developing a Gifted and Talented Strategy: Lessons From the UK Experience.99_ 109.Retrieved مارس 2021
24.Fatmawati, & Suci , R.(2020).Special Service for Gifted and Talented Students.In P.Universitas Negeri Padang (Ed.), *1st Progress in Social Science, Humanities and Education Research Symposium (PSSHERS 2019)* (p.18_15).Indonesia: Atlantis Press.doi:https://doi.org/10.2991/assehr.k.200824.004
25.mueller-oppliger, v.(2014).Gifted Education in Switzerland: Widely Acknowledged, But Obstacles Still Exist in Implementation.*CEPS journal*, *4*(3), 45-48.
26.munro, j.(2008).Teaching Gifted and Talented Students : alearning approach to diferntation.*paper presented in faculty of education*.
27.olszewski, p.(1987).The Influence of the Family Environment on the Development of Talent: A Literature Review.*the Education of the Gifted*, *1*(11), 6-28.
28.schools, o.c.(2020).Handbook for Gifted.watkisville, georgia.Retrieved 2021, from https://www.oconeeschools.org/cms/lib/GA01903601/Centricity/Domain/501/FY20Gifted%20HandbookFinal.pdf
29.Tirri, K., & Elina , K.(2013).how finland serves gifted and talented pupils.*journal for education of the gifted*, *36*(01), 11_17.